رحيل الكاتبة العراقية تحرير السماوي

«يهمني الإنسان، النفس الكامنة فينا.. وكل واحد منا يستنشق الهواء بطريقته!»

د. حسين الهنداوي
لندن

توفيت فجر يوم الاحد ٢٠٠٩/١/١٨ في مستشفى ايلنغ بلندن الكاتبة والفنانة العراقية تحرير السماوي بعد معاناة مع مرض سرطان دهمها وهي في ذروة عطائها الابداعي.

«قصص إيرانية قصيرة» الذي يمثل باكورة اصداراتها في الترجمة الادبية.

فعبر نقلها « في تجربة الكتابة» الى العربية ارادت تحرير السماوي عرض الحالة النفسية التي تعتري المبدع وهو يعيش دوافع العمل الابداعي الذي، وقبل ان يتبلور في وجدانه بصيغته النهائية المميزة، يتنامى فيه بشكل بطيء ومنهك حيث تتنازع النفس ضغوط القلق والأمل عن النجاح والإخفاق تماما كما هي حالة أية ولادة لا يعرف مآل المخاض فيها حتى فعل الولادة المحاق بكل الآلام. هذا الحال عاشه أرنست همنغواي ومارغريت ميتشل وتوماس مان وأجاثا كريستي فرانسواز ساغان وسواهم. بينما ضم كتاب «التحليل النفسي للمهجر والمنفى» أكثر من خمسة وعشرين عنواناً تناولت الهجرة كصدمة وكأزمة، والهجرة كحالة تأزمية، وتحليل ما قبل الهجرة، وتطور عملية الهجرة، والمهجر واللغة، والهجرة والسن، والهجرة والهوية، والتطور النفسي للفرد ضمن تجربة الهجرة، والمنفيين وشهاداتهم.

وعن تجربتها الخاصة في المنفى حيث عاشت أكثر من ربع قرن قاسية بين بيروت وقبرص وبرلين ولندن، ترى الكاتبة تحرير السماوي ان حالة المنفى، هي شيء من الغيبوبة او انقطاع في الوعي تنفصل معه الأشياء الحياتية عن تجربة، وماض، وعادات، وتاريخ.. الخ. اذ ان حياتَنا في المنفى، هي حياة جديدة لا تقدر على اقتحامها كما يراد لنا أو كما اعتدنا أن نقتحم الحياة التي نعرف، ولا نقدر على العودة إلى حياتنا التي عرفناها في الماضي. منتصف طريق، مفترق طرق، وقوف أمام اتجاهات متنافرة. لا عودة ولا مضي.. حالة جمود نفسية وبالتالي فكرية ووجودية.

والمنفى لديها «حالة دفاع عن النفس المتبقية، وما الولوج في المجتمع الجديد الإحالة دفاع عن وجود وحماية ماض ترك اضطراراً. انشطار جليّ في النفس والذهن والحياة.. شرخ في الشيء وعلى الشيء نفسه. وما دام الانقطاع هو انقطاع عن الماضي والحاضر، فنحن شئنا أم أبينا مغيبون عن الحياة، الواقع، التعصب اليومي.. والمستقبل طفل نجهله يعيش بيننا ولا نراه».

فنحن في المنفى «نعيش حالة من التغييب، التهميش، حالة طوارئ أعلنتها الحياة علينا. وكل من يرى العكس ويداهم مجتمعاً جديداً بأحلام كبيرة لا يعرف نفسه. ولا يعرف أن تلك النفس تبحث عن مستقر متحذر وليس عن مستقر طائف بين الأرض والسماء. نحن الجيل المرفوض في أرضه وأراضي الدنيا. المجتمعات لا تتبنى إلا أبناءها، ونحن جيل اليتم.

فماذا تبقى لنا الذين نهيم على وجوهنا في أراضي الدنيا بحثاً عن أمان وخفقة حنين؟ «قليل من كل شيء... نستمع إلى أغانينا ونطهو طعامنا ونتناقل بعض الأخبار ونكتب عن مأساتنا اليومية... ونقتل ما تبقى من حياة باحتساء الخمر والتفكر بماض لم يعد موجوداً. ما هو آت «مجهول»، حاضرنا مجهول. الماضي هو الإشراقة الوحيدة المتبقية في منفانا». اما عن البعد الذاتي فهو باختصار التالي كما كتبت في مقال بعنوان: «شيء عن المنفى» نشرته مجلة الكاتبة قبل سنوات طويلة:

1

منذ صغري وأنا اعرف نكهة المنفى، ولدت ووجدت في هذه الحياة وأنا مرفوضة من مكاني الأصلي. صغيرة كنت وأسئلتي، بحجمي أو أكبر قليلا.. لماذا؟ ما هي السلطة التي فرضت علي أن أكون هامشية، اقف على حواف المجتمعات، وان دخلت واقتحمت وحاولت إيجاد مكان مناسب لي، أعود فاهرب من تلقاء نفسي، لأني اشعر بغربتي وقد تضخمت كالمارد التعب... اهرب ولكن إلى أين؟

من أعطى ذلك القرار لكي أكون كالفتات منثوراً هنا وهناك، لا اعرف كيف ألملم نفسي المبعثرة، مجزأة إلى عشرات الأجزاء، كل جزء يصرخ مطالباً بشيء ما... ذكرى هنا وذكرى هناك، وجوه هنا ووجوه هناك، ماض مشتت بوحداته وعناصره، ماض كالحاضر، يتواصل ويتواءم وينساب باضطراباته وتفتته وتشرنمه.. ماض لا يعرف مستقرا له.. وحاضر لم يزل يبحث عن مكان، ومستقبل يزحف بطيئا كسلحفاة عجوز.

اعتدت الهروب من الخارج ومن الداخل إلى ما لا اعرف!

وأينما اقف، الأرض تهتز تحت قدمي، رمال متحركة أخشى أن تبتلعني فاهرب إلى نفسي.. الملجأ الوحيد الذي أعرف.

2

تشكلت في مجتمعات غريبة.. وما زلت، أعيش حالة طارئة منذ صغري. وما زلت... ابحث عن مأمن تحت رأسي أو تحت التراب.. وما زلت... لم تنقذني الأفكار والأيديولوجيات والمسارات الواضحة في الحياة، لم تسعفني الحالة الجماعية التي تسير بوتيرة واحدة وهي مطأطأة الرأس أمام الزوابع الحياتية..لم تنتشلني الحالات التراجيدية الجماعية من الهول الداخلي.. كل الحالات ملكي وأنا ملك نفسي.

يهمني الإنسان، النفس الكامنة فينا.. كل واحد منا يستنشق الهواء بطريقته.. يرى الأرض والسماء بطريقته، يعانق الحزن والفرح بطريقته.. لسنا كتباً يؤلفها الآخرون ولا جوقة موسيقية تحتكم لعصا المايسترو.

دربني المنفى على أن أرى الاختلاف في الشيء نفسه، أن أكون ولا أكون، أعطي ولا اعطي، اسير ولا أسير... أن أكون في منتصف طريق، يسير بي إلى ما لا نهاية، تسيرني الحياة والوجود... لم أتعلم يوماً أن أهب نفسي لمكان واحد وحيد.

3

منذ صغري وأنا أرى وجوها غريبة وأماكن بعيدة.. انتقل من بيت إلى آخر ومن مدرسة إلى أخرى ومن بلد إلى آخر.. ومن أصدقاء إلى آخرين... فقدت الإحساس بالمكان والثبات والاستقرار والسكون.. اعشق السكون في هذا الكون المحموم.

زمانية المكان لا تهمني والأهداف لا تهمني بقدر ما تهمني حركية الحركة نفسها، آلية الحركة، خطوات تسيرني فكل حركة فيها ما يكفي من الأهداف والنهايات... كل فرد فيه ما يرضي فرديتي، لذا أنا مع الجميع وبين الجميع ومع نفسي في آن معاً.

ابتدع لنفسي مجتمعا ارتضيه أنا، وابتدعه كما أشاء بعيداً عن مكاني الحقيقي. في الغربة يصبح الفرد مجتمعا مكتملاً. تتخذ الأعراف والتقاليد والضوابط الاجتماعية هيئات وأشكالا مختلفة، ما نعرفه منها هو الأساس، وما تصبح عليه هو من فعل تجربتنا اللاحقة... في أماكن ومجتمعات أخرى تحتم علينا الحذف والإضافة والخلق، وأحيانا التناسي والتغافل والاستحضار.

وما يتم هناك في المكان الأصلي، لهو بمنأى عنا، بعيدة منا، لا يمسنا بشكل مباشر وغنما مجهول، طفل نرعاه بحذر شديد، وبخوف اشد.

نحن نظهر مخاوفنا وأوهامنا وأحلامنا كما نشاء... نهذي، نغضب، نفرح، نلهو، ونحزن وحيدين كالمخلوقات الهائمة في البراري، فمن ينجينا، من أنفسنا؟

4

العلاقة مع الآخر ثقل نحتمله مرغمين، نرى الآخر ونتوجه غليه بصورة عبثية، عبثية الحالة تدفعنا لعبث من نمط آخر، نحتمل على مضض ما يبدر منا من خواء ومساحات بيض فارغة وغثيان متلاحق أمام الآخر. كلما امتدت بنا الغربة كلما تغرب الآخر عن نفوسنا وذواتنا، كل واحد منا غربة، كل واحد منا إعياء وغثيان، كل واحد منا خلاصة هم وحزن عتيقين، لا يلتقي حزننا ولا غثياننا ولا غربتنا، حالة واحدة تجمعنا، حالات عدة تفرقنا وتبعدنا عن أقدارنا الإنسانية الطبيعية.

الآخر، في الغربة وطن، إلا أن الآخر الذي نعرف، غربة قاسية الملامح، حقيقية صلفة، ألم منتفخ، ماذا نريد من الآخر؟ أهي لحظات اقتناص الماضي والأحزان؟ أهو التواصل مع وهم فقد مبرراته، أم امتحان أنفسنا وقدراتها على تحمل واقع مجتمع لا نعرف منه سوى الحواف والمنحدرات؟

في الغربة تنتفخ الآلام، وتتورم الذكريات، وتتقيح ذاكرتنا بتفاصيل تفقد مع مرور الأيام نكهتها المعهودة. الغربة اجترار لمرحلة أو لمراحل منقرضة من تاريخ حياتنا.

ينتصف العمر إلى زمنين، الأول معاش والثاني اجترار للأول، أهو الموت أم تلاشي الأشياء والذاكرة والروح؟

قد يأتي الموت على هذه الشاكلة، يتدرج بخفة وخداع، أو ليست الحياة خدعة؟

الموت حاضر أبدا في حياتنا، يكبر فينا كالطفل... فلم نبتدع أشكاله مبكراً؟»

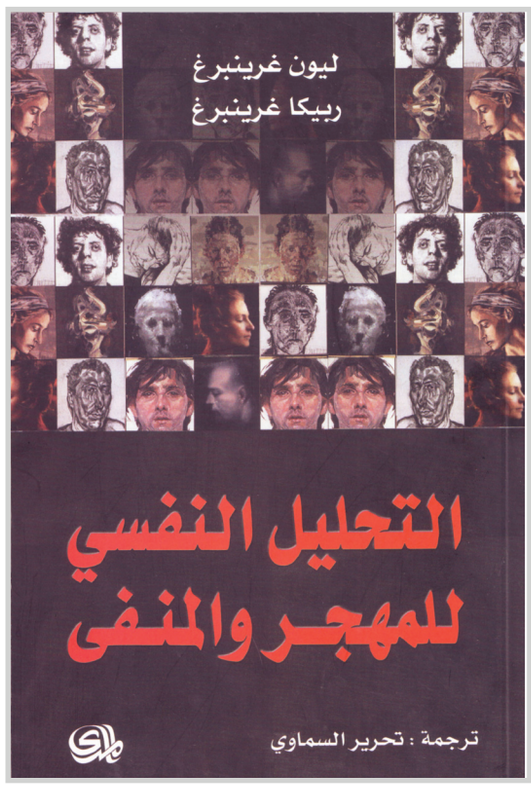

غلف السدة..رواية احتفالية منصفة

محسن عاصي عواد

بروحية العارف والمعايش للتفاصيل الدقيقة لحياة الريفيين، ولمفردات حياتهم اليومية، من معاناة وفقر وحب وطموح واحلام وسمو وبساطة، كتب عبد الله صخي روايته (خلف السدة).

كتب عن احداث وشخصيات كادت الايام والاحداث ومرور الزمن ان يطويها،كتب عن مشاهد انسانية حميمة لآبائنا الذين رحلوا، بعد ان ذاقوا مرارة عيش الريف الذي ولدوا فيه والمدينة التي نزحوا اليها، ولم تحقق أيا من احلامهم بحياة اقل وطأة، عن اماكن لم يبق منها إلا ذكرى عابرة، عن تعابير لغوية لم نورثها للأبناء، عن العاب الطفوله التي لم يعد يمارسها اطفالنا الذين ألهمتهم الحروب ألعابا لا تخلو من مشهد الموت والانفجارات، عن الحب الذي يخلع الفؤاد ويمنح لذة الفراق، عن الامهات اللواتي ربين الابناء بالدموع والحسرة، عن الأمل المفقود لحياة مستقرة وآمنة يفئ بظلها الآباء المكدودون.

بلغة الشعر المميزة لأعمال عبد الله صخي صاغ روايته بجمل مكثفة، قد تتطلب سردا طويلا لوصف كل ما ورد في الرواية، بسبب ذلك الكم الهائل من المعاناة والاحداث التي ارادت الرواية تغطيتها في تلك الرحلة العجيبة لهؤلاء البشر الذين ورثونا احفادا هم الآن سكان مدينة الثورة.

لقد كتبَ الكثير عن مدينة الثورة، ولكن قد تكون هي المرة الاولى التي يدون فيها كاتب البداية والنشوء، خصوصا وان الكثيرين قد لا يعرفون تفاصيل معينه عن مرحلة ما قبل مدينة الثورة، هذه المدينة التي كان لها اثر كبير في احداث نصف القرن الاخير، ولا كيف بزغ هذا الكم الهائل من البشر الذين استوطنوا هذه البقعة من الارض في بغداد، وخصوصا الجيل الذي ولد وعاش تحت ظل النظام المقبور.

عبد الله صخي في روايته خلف السدة، استطاع ان يرصد بلغة شفافة وصور حية حيوات اولئك الناس الذين اضطرهم ظلم الاقطاع الى النزوح الجماعي من الريف الى جهه لم يعلموها، والى تفاصيل لم تدر بخلد اي منهم، الى مجهول لم تتسع مخيلاتهم الريفية ان تتنبأ به، الى ارض لم يطأها اي منهم أو حتى أي انسان آخر.

وعندما اختار سيد جار الله، الذي قاد تلك المسيرة المضنية لأولئك (الحالمين بحياة جديدة بعد ان قطعوا مسافات طويلة في عربات خشبية مفتوحة الجانبين، لها سقوف من شعر الماعز، تجرها خيول ارهقتها الدروب الوعرة والمستنقعات الجافة المتشققة. كانت وجوه الرجال مغبرة،، ملفعة بكوفيات تنحدر منها جدائل مرصعة بالعفص والخضرم والودع، ولها نهايات تيبست من العرق والغبار، على ذقونهم نمت لحى كثة علقت فيها انصال التبن واعواد القش. كانت اجسادهم نحيلة وملابسهم ملوثة بالتراب.ص ٨)، تلك الارض، لم يعتمد إلا على حدسه بأن قبره سيكون هناك بين سدتين ترابيتين أنشئتا اصلا لحماية بغداد من الفيضانات، وحيث توقف حصانه، قال (هنا بيتي، هنا قبري)، ومن هناك انطلقت حياة القادمين الجدد الى تلك ارض غريبة.

وحيث يسرد عبد الله صخي حياة أحدى تلك العوائل المهاجرة، يأخذنا الى عوالم عجيبة لتفاصيل الفرح والألم في حياة الامهات، الازواج، الاطفال، الفتيات، الى هموم عمال الطابوق، عمال البناء، الكسبة، المياومين، الباعة المتجولين، النجارين، الحلاقين، المجانين والحكماء، السياسيين والمخبرين، يصطحبنا في ساعات السمر في البيوت والمقاهي، يدخلنا ضريح الدعوات، يجول بنا مع حكايات المجانين والبسطاء، يشركنا في ألعاب الاطفال البدائية، يشدنا الى شهقات العشاق وتصرفاتهم العفوية، يرافقنا في المسيرات الحسينية حيث الخشوع واستعراض الذكورة، ويدخلنا الى السجن مع النشطاء والبريئين، و يرصد التحولات السياسية العاصفة للثورة والانقلاب، ويمجد التغيير ويلعن القمع.

كل هذا الكم الهائل من الاحداث والتفاصيل اختصره عبد الله صخي ببراعة الكاتب المحترف، بـ ١٦٠ صفحة، خالية من أية جملة زائدة أو محشورة في النص. وما التجأ اليه عبد الله صخي من التغاضي عن تسمية الشخصيات الرسمية التي قادت تلك المرحلة، الا ذكاء وحرفة في محاولة الى النأي بالرواية عن الخوض في الاحداث التاريخية خدمة للعمل الادبي، وعدم دمغ الرواية بطابع الرواية السياسية، برغم اننا نعلم يقينا عمن تتحدث الرواية. ويكفي ان نقرأ في الفصل التاسع (انسحبت البلدة الى نفسها في سكينة مضجرة. بدا الناس كالغرباء، يمضون في مسالك مختلفة وان توحدت وهتهم. قلما يكلم احدهم الآخر،وان تحدث فهو كلام قصير هامس، كأن ارواحهم لم تعد فيها تلك الطاقة الهائلة على الكلام والثرثرة والوشايات. حتى معاركهم ونزاعاتهم ومناسباتهم غدت خاملة خالية من تلك الفورة الداخلية التي انبثقت ذات يوم موارة كالينابيع، مضيئة كالكواكب تعززها الاحلام والامنيات. بدت حركتهم وهم يخرجون من بيوتهم فرادى او مجموعات واجمة بطيئة مشدودة الى شئ ما يثبتها في قلب سكون هش رخو يذوب في دوران الايام الساكن البطئ. كانوا يتصرفون كما لو أنهم في مأتم، اجفانهم مثقلة وملابسهم سود... ص ١٣١)، بهذه اللغة الشعرية أو القصيدة ، كما وصف جمعة الحلفي رؤيته للرواية، استطاع عبد الله صخي ان يرسم لنا الحس الشعبي لما بعد الانقلاب. وباللغة الشعرية نفسها مر على كل الاحداث السياسية من دون الوقوع في المباشرة ولغة الصحافة السياسية.

إنها رواية احتفالية انصفت حيوات من استطاع الكثير ابنائهم واحفادهم ان يؤدوا دورا في الحياة السياسية والمشهد الثقافي العراقي، ووثقت مرحلة مهمة من تاريخ مدينة بغداد، وتحديدا مدينة الثورة التي تقاتل ويتقاتل كل نظام وحركة سياسية ان يطلق اسمه عليها، لما تشكله من اهمية في صورة الوضع السابق والحالي من تاريخ العراق.

وقد يجد من سكن وعاش في تلك المناطق، خلف السدة، وفيما بعد في مدينة الثورة متعة قراءة تفوق اي وصف، لما استطاع عبد الله صخي سرده لنا بتلك اللغة التعبيرية الراقية.

لقد استطعت ان اشم رائحة الصرائف والملابس والذكريات في سطور الرواية وفي كل يوم يمر من احداثها، لأنني كنت طفلا أمرح بين تلك الخرائب وانزلق على منحدرات السدة فقد اعادني عبد الله صخي بقوة الحنين الى زمن الطفولة اللذيذ والمرعب في آن واحد، والى بدايات تكوّن المدينة التي نشأت وسرت اول خطوات حياتي فيها.

في اتحاد الادباء

المطلبي يتحدث عن الاصول الكلاسيكية في شعر السياب

افراح شوقي

اقام اتحاد الأدباء والكتاب في العراق يوم الاربعاء في مقره الكائن في ساحة الاندلس ببغداد اصبوحة لاستذكار الشاعر العراقي الكبير بدر شاكر السياب ، لمناسبة الذكرى الخامسة والاربعين لرحيله ، ضيف فيها الدكتور مالك المطلبي بحضور عدد من الادباء والاعلاميين الذين شكرهم المطلبي على حضورهم و الذي يمثل رغبتهم في حب الشعر واهله ، موضحا ان الهدف من هذه المحاضرة هو محاولة للكشف عن طابع الثورة على الشكل القديم في أربعينيات القرن الماضي، التي كان السياب عنوانها البارز، وهل كانت ذات بعد إصلاحي أو ثوري .

قدم الاصبوحة الناقد علي الفواز الذي قال، ان السياب ظاهرة عراقية وعربية تحول معطفه طوال خمسين عاما الى مايشبه معطف كوكول ، و قميصه الى مايشبه الخطايا ،وقد وضعه عقل الشعر العربي في منطقة الشاعر الثوري والمجدد ، ووضعه الشعراء الستينيون من امثال فاضل العزاوي وسامي مهدي في منطقة الشاعر التقليدي الذي اعاد انتاج قصيدة العمود الشعري ، واضاف الفواز: السياب ظاهرة كبيرة على الرغم من كل ما قيل عنه ، ويعد صاحب خطوة مولدة في النص الشعري العربي.

ثم اشار الى محاضرة الدكتور المطلبي قائلا : انها تتناول الحديث عن مرجعيات الشاعر السياب الكلاسيكية وهي بعنوان (الاصول الكلاسيكية في شعر السياب) حيث تحدث المطلبي اولا قائلا : رافقت موجة الستينيات الشعرية حركة شبه نقدية انصبت على التنكر للارث الخمسيني بكونه القاعدة التي انطلق منها التجديد والتحديث في بنية القصيدة العربية الكلاسيكية ومن ثم التقليدية اقول شبه النقدية لانها تمثلت بانطباعات واشهارات ولقاءات صحفية كانت الجماعية الراديكالية في الشعر الستيني، التي كان الشاعر فاضل العزاوي رأس الحربة فيها قد عملت على بناء ذلك الانطباع النقدي في مجرى النتاج الستيني، وكان الامر يمثل القوالب التقليدية داخل الحركة الستينية فالثورة الخمسينية على القوالب القديمة المتصلبة للشعر ومضامينها المستنسخة التي تحولت الى نوع من الايدلوجيا كانت اشبه بعاصفة اكتسحت العقل الشعري القديم وظلت على قوتها في الستينيات وكان السياب يمثل الجنس الشعري في هذه العاصفة غير ان هذا السجال المحلي تعرض لعامل خارجي وذلك بانخراط النص الادونيسي (الشاعر ادونيس) فيه ، وعلى وجه التحديد ديوانه الشعري كتاب التحولات والهجرة في اقاليم النهار والليل عام ١٩٦٥ ، اما عملاه اللذان سبقا كتاب التحولات وهما اوراق في الريح / ١٩٥٨ ، واغاني مهيار الدمشقي / ١٩٦١ فلم يكن لهما التأثير الذي كان لكتاب التحولات وكان هذا الانموذج الفعلي قد احدث هزة في منظومة التقبل التي كنا عليها انذاك ، الامر الذي لم تبلغه الصرخات التي ألقيت في وجه النص السيابي الذي بدأ يأخذ طابع التقديس عند جماعة لاتستوي الا بالمقدس كما يبدو والنص الادونيسي الملتبس ليحدث تحول في الوعي الشعري الستيني من استعباد النص الى رفض منطق الاستعباد ذاته وهذا هو الامر المهم وليس تفوق نص على نص ، واكد المطلبي ان ادونيس وليس السياب هو من زعزع فرضية المقدس في وعينا واسهم في جعل الانطباعات الراديكالية المحلية عن شعر السياب التي لم يأخذها الكثيرون على محمل الجد وفسرها اخرون تفسيرا ذاتيا اسهم في جعلها قضية جديرة بالنظر .

ثم تحدث الدكتور مالك عن (النظام والمصطلحات) قائلا : حين نتكلم على مصطلحات انبثقت من المباحث النقدية وصار لها قوة تداولية في السجال النقدي فانه ينبغي لنا ان نبحث في القيم الاخلاقية بين تلك المصطلحات وكثيرا ما نتداول مصطلحات الكلاسيكية والتقليدية والعمودية لكونها مصطلحات مترادفة في حين يعد او ينبغي ان يعد الخلاف بينها ضرورة وجودها بالمعنى الفلسفي للضرورة وهو خلاف يتصف بالطابع الحقلي فالكلاسيكية الشعرية هي محصلة الابداع في نطاق المعايير القبلية التي اتخذها الشعر في تلك الحقب مقياسا للتفوق الفني في حين مصطلح القصيدة التقليدية نسخة مكررة اتخذت المعايير القبلية ذاتها اما مصطلح الشعر العمودي فهو امر لايتعلق بصراع المفاهيم بل بالمجال التقني حيث يعني بناء القصيدتين الكلاسيكية والتقليدية.

وبعد انتهاء المحاضرة جرت مداخلات حول الموضوع شارك فيها عدد من الحضور الذين طرحوا اسئلة على الدكتور مالك المطلبي حول ما جاء في محاضرته ، بينما اكد فاضل ثامر رئيس اتحاد الادباء والكتاب ان السياب كان شاعر رؤية واسلوب وصناعة استثنائية وليس شاعر تجاوزات عروضية ، وان المطلبي تعامل بقسوة مع تجربة السياب .

اتحاد أدباء نينوى يضيف قارئ المقام الرائد (ليث كني)

نوزاد شاكر
الموصل

ضيف اتحاد الأدباء والكتاب العراقيين فرع نينوى، قارىء المقام العراقي الرائد في مدينة الموصل(ليث كني)، الذي القى محاضرة عن المقام وألوانه، وقام بأداء عدد من القراءات بصوته، مع تقديم للفنان المسرحي عبد الواحد اسماعيل واصفاً الكني بالقارئ الوحيد الباقي من الجيل الماضي أي قراء المقام العراقي في مدينة الموصل، ثم تحدث ليث كني عن علم المقام وأنواع المقامات الموجودة مشبهاًمقامات بالفاكهة، وقال:كل نوع من المقام له طعمه الخاص، وأن للمقامات أسس وأوزان برع العرب القدماء فيها ، ثم عرف المقام على انه (مجموعة أنغام منسجمة مع بعضها، له ابتداء يسمى بالتحرير وانتهاء يسمى بالتسليم وما بين التحرير والتسليم مجموعة من القطع والأوصال والجلسات والقرارات يرتلها المغني من دون الخروج على ذلك الانسجام)، ثم تطرق القاريء الى اسماء عديدة ممن برزوا في المقام العراقي، وأهمهم(محمد القبنجي)، مشيراً الى أن تعليم المقام كان تقليداً شفوياً ينتقل من المعلم الى التلميذ، ونوه الى انه حصل على شهادات كثيرة من أساتذة وأكاديميين متخصصين بالمقام من العاصمة بغداد. بعدها قام الكني بأداء عدد من القراءات، ومع كل مقطع يؤديه، وضح درجة ارتكاز الصوت مع اسم المقام الذي يغنيه واسماء الأنغام الشرقية كالصبا والنهاوند والعجم والبيات والسيكاه والحجاز والرست، والمقاطع المختلفة كتركي وشور ودشت.

ويذكر أن ليث كني هو من مواليد مدينة الموصل(١٩٤٧)وهو عضو في بيت المقام درس المقام وتعلمه على يد(اسماعيل الفحام، ومحمود الحيك، وملا يحيى، ومحمد يونس الكني) وهو يجيد قراءة جميع انواع المقامات العراقية.